

المنطق قبل أرسطو

رسالة تقدم بها الطالب
احمد هاشم سالم الزبيدي

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في الفلسفة

أشرف
الأستاذ المساعد الدكتور
محمد محمود الكبيسي

المستخلص

إن المنطق ركن أساسي من أركان الفلسفة ، بل يكاد المنطق والفلسفة أن يكونان (وجهين لعملة واحدة) والمنطق وليد اليونان وأن الفيلسوف اليوناني أرسطو أول من وضع اساس المنطق . ولكن الا توجد هنالك محاولات فلسفية تمتاز بالطابع المنطقي عند الفكر الشرقي القديم وعند الفلاسفة اليونانيين قبل ارسطو؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نقول : نعم هنالك محاولات منطقية في الفكر الشرقي القديم وعند فلاسفة اليونان من طاليس حتى افلاطون نهل منها المعلم الاول وبعبارة اخرى قد وجد ارسطو بعض الافكار المنطقية فاستطاع بعبقريته وذكائه الفذ أن يقيم منها بنياناً كاملاً وعلماً تاماً ذلك هو علم المنطق .

وهذه الرسالة تحاول ان تبين المنهج الذي سار عليه الفكر الشرقي القديم وفلاسفة اليونان قبل أرسطو في بناء فلسفتهم . واثبات ان المنطق لم يخلقه أرسطو من العدم ، وانما هنالك افكار سابقة عليه في مجال المنطق . وهذه هي الاسباب المهمة الداعية الى كتابة هذا البحث فضلاً عن عدم التطرق الى هذا الموضوع في رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه .
ولأجل تحقيق هدف البحث جاءت خطته تتضمن فضلاً عن هذه المقدمة تمهيداً وأربعة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

تناول التمهيد الجذور التاريخية لعلم المنطق قبل اليونان فتمثل بوضع صورة موجزة لعلم المنطق لغة واصطلاحاً وتعريف المنطق وبيان انواعه . اما القسم الاخر من التمهيد فبين اهم الافكار المنطقية التي امتاز بها الفكر الشرقي القديم ، والتي كان لها الاثر البارز في الفكر اليوناني .

واما الفصل الاول فيعالج الافكار المنطقية في المدرسة الطبيعية وجاء بمبحثين الاول منهما يتحدث عن الافكار المنطقية التي امتازت بها المدرسة الطبيعية الاولى . أما المبحث الثاني فبين أهم الأفكار المنطقية عند المدرسة الطبيعية الثانية .

ويتحدث الفصل الثاني عن الافكار المنطقية عند المدرسة الفيثاغورية والمدرسة الايلية . وجاء بمبحثين ، الأول تناول المدرسة الفيثاغورية الثاني اهتم بدراسة المدرسة الايلية مبينا فيه اهم الافكار المنطقية التي جاءت بها تلك المدرسة.

ويناقش الفصل الثالث الافكار المنطقية بين المدرسة السوفسطائية وسقراط وجاء بمبحثين ، الاول عالج الافكار المنطقية عند المدرسة السوفسطائية اما المبحث الثاني فجاها ليبين أهم الأفكار المنطقية التي تضمنتها فلسفة سقراط .

اما الفصل الرابع فانه يناقش اهم الافكار المنطقية التي اسخدمها الفيلسوف الكبير افلاطون مبينا فيه الاثر البارز لتلك الافكار في بناء فلسفته .

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت البحث في الوقوف على النصوص المنطقية في مؤلفات الفلاسفة وتحليل افكارهم الفلسفية وكيفية بنائها على اسس منطقية . فضلاً عن عدم وجود مصادر ومؤلفات تتحدث عن المنطق في الفلسفة اليونانية قبل ارسطو سوى بعض الأشارات التي تؤكد على وجود افكار منطقية ولم تتوسع في ايضاح تلك الافكار ، فاننا حاولنا مخلصين بذل الجهد من اجل تحقيق غاية البحث وان كان عملنا ليس آخر المطاف ولن يكون راجين ان نكون قد وصلنا الى احكام صحيحة ، على اعتبار ان الموضوع كبير وجوانبه متعددة .